السنيورة يردّ على إنذار قوى 8 آذار بإسقاط الحكومة:

الحكومة باقية طالما تتمتّع بثقة المجلس النيابي لا للتسييس أو افتعال مسائل لم نتبنّها في البرنامج الاقتصادي

رئيس الوزراء اللبناني ورئيس البنك المركزي اثناء المؤتمر امس

بيروت ـ «القدس العربي»
ـ من سعد الياس:

بعد مرور قطوع التظاهرة النقابية – السياسية بشكل سلمي ومن دون انعكاسات سلبية على الوضع الحكومي رغم نزول احزاب مشاركة في الحكومة مثل «حزب الله» و«حركة أمل» الى الشارع للتظاهر ضد حكومة هم ممثلون فيها، فإن رئيس الحكومة فؤاد السنيورة ردّ على الدعوات في الشارع لاسقاط الحكومة والتي شكّلت نوعاً من الانذار بحسب بعض المعارضين فطمأن الى «أن الحكومة باقية طالما تتمتع بثقة المجلس النيابي، وعندما تخسر ثقة المجلس، تأكدوا أنني أستقيل قبل ثانيتين». وبذلك تكون الاكثرية النيابية والوزارية وقوى 14 آذار أوجدت توازناً سياسياً جديداً عطّل قدرة قوى 8 آذار الحليفة لسورية على التغيير الحكومي بعد نجاح قوى 8 آذار في تعطيل قدرة القوى المناهضة لدمشق على تحقيق التغيير الرئاسي وتنحية الرئيس اميل لحود. وسأل رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» سمير جعجع «اذا سقطت الحكومة ماذا نعمل؟ وهل تحتمل البلاد في هذا الوقت فراغاً على المستوى الحكومي؟ أبدا».

ووافق القائلين بأن الحضور المسيحي في التظاهرة لم يكن كبيرا، واضاف «الظاهر أن الحضور الطاغي كان لحزب الله دون سواه من الاحزاب المشاركة التي كان حضورها هزيلاً وصغيراً، وهذا يضيء من جديد على الاهداف الحقيقية الكامنة وراء التظاهرة».

وكان الرئيس السنيورة علّق امس على التظاهرة فقال «إنها عمل ديمقراطي، ولكن بعد التظاهرة نريد ايجاد حل للمشكلة». وجدد القول «ان مشروع التعاقد الوظيفي سحب من التداول».

واكد ضرورة «الدخول الى طاولة الحوار في اجواء هادئة، لان لا حل الا عن طريق الحوار».

وكان رئيس الحكومة في هجوم دفاعي أكد في كلمة له خلال افتتاح الدورة الـ14 لمنتدى الاقتصاد العربي أنه «منذ اليوم الأول لتسلم مهامها، تعمل الحكومة جاهدة وبصراحة وصدق واضعة طاقاتها البشرية والتقنية في شكل كامل لمعالجة المشاكل الاقتصادية والمالية والاجتماعية المتراكمة والضاغطة بهدف تخفيف العبء عن كاهل المواطن في الحاضر والمستقبل، وأهم هذه المشاكل: أولاً: مسألة تفاقم الدين العام وارتفاع كلفة خدمته والذي ادى الى زيادة العجز وتفاقمه في الموازنة العامة للدولة بما يهدد الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي الذي لا مصلحة لأحد بالتخلي عنه أو في زعزعته. ثانياً: تفاقم العجز والفساد والاستنزاف في مؤسسات مهمة في الدولة بحيث تراجعت خدماتها للمواطنين، وشكلت جرحاً نازفاً في المالية العامة. ثالثاً: المراوحة والتجاذب بحيث ادى ذلك الى ضياع الهدف، وتضييع الفرص، والدخول في نهج انتحاري لا علة له غير الحفاظ على بعض المصالح، والإصغاء لدواعي الفتنة والانقسام. فبعملها لمعالجة هذه المشاكل الأساسية، تعيد الحكومة تثبيت الهدف الأول والأخير لعمل الدول ومؤسساتها، ألا وهو خدمة المواطن اقتصادياً واجتماعياً من أجل تأمين عيش كريم حر مستقر له في بلده الأم وقابل للاستمرار على المدين المتوسط والطويل.

وقال السنيورة «لتحقيق هذا الهدف، عمد الفريق الاقتصادي في الحكومة اللبنانية الى وضع برنامج إصلاحي تنموي شامل يلحظ إصلاح الاقتصاد والإدارة وتعزيز الاستقرار المالي والنقدي، مع معالجة وتحسين الوضع الاجتماعي في لبنان .وإيماناً منها بأن كل ما يتعلق في الشأن الاقتصادي والاجتماعي للمواطن هو من الشأن العام وأن أي عملية إصلاح يجب أن يتوافق عليها الجميع، فإن الحكومة تعمل على إشراك جميع المعنيين في إقرار هذا البرنامج. وهكذا فقد جرى طرح هذا البرنامج للنقاش لدى مختلف القوى السياسية والفاعليات الاقتصادية وجهات المجتمع المدني للتداول والتشاور من أجل التوصل الى إجماع حوله بعيداً عن المزايدات والتسييس والتشويه أو الدس لجهة افتعال مسائل لم تطرح أو لم يجر تبنيها أساساً في هذا البرنامج. ونحن في الحكومة شديدو الانفتاح على مختلف الملاحظات والأفكار التي تأتينا، خصوصاً تلك التي قد تغني هذا البرنامج وتطوره أو قد تقدم بدائل لبعض أو كل هذا البرنامج لأن هاجسنا وهمنا هو المصلحة العامة لجميع المواطنين، خصوصاً في ما يتعلق بالشباب وتلاؤمهم مع المستقبل».

تجدّد المبادرة السودانية لتحسين العلاقات اللبنانية السورية

اسماعيل في بيروت بعد دمشق يدعو الى وقف التراشق لخلق أجواء مؤاتية لزيارة السنيورة وينقل استعداد الاسد للتمثيل الدبلوماسي

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

مرة جديدة تبرز المبادرات العربية لتحسين العلاقات اللبنانية ـ السورية، وفيما شدّد الرئيس المصري حسني مبارك خلال زيارته الاوروبية على اهمية تقريب وجهات النظر بين دمشق وبيروت، تجدّدت المساعي السودانية في محاولة ثالثة لاعادة العلاقات اللبنانية السورية الى طبيعتها إذ وصل الى بيروت امس موفد الرئيس السوداني مصطفى عثمان اسماعيل آتياً من دمشق التي التقى فيها الرئيس السوري بشار الاسد ونائبه فاروق الشرع ووزير الخارجية وليد المعلم.

وتأتي هذه المساعي متزامنة مع مشروع قرار جديد بحق سورية في مجلس الامن الدولي أعدته فرنسا والولايات المتحدة الامريكية وشاركت فيه بريطانيا من اجل حضّ دمشق على احترام سيادة لبنان واقامة علاقات دبلوماسية وترسيم الحدود بينهما، ويطالب المشروع سورية باتخاذ الاجراءات الكفيلة بمنع دخول الاسلحة الى الاراضي اللبنانية.

وقد زار الموفد السوداني لدى وصوله الى العاصمة اللبنانية امس كلاً من رئيس الجمهورية اللبنانية اميل لحود ووزير الخارجية فوزي صلوخ وأكد «أن الهدف من الزيارة هو مواصلة الجهود التي بدأتها لازالة العقبات امام عودة العلاقات السورية ـ اللبنانية الى طبيعتها، على اعتبار ان لهذه العلاقة خصوصية تحالف كذلك، ويجب ان تكون كذلك».

وأعلن الموفد الرئاسي السوداني «أن ليس لدى المسؤولين السوريين مشكلة في استئناف آليات العمل والاتصالات مع لبنان، وفي هذا الاطار أبواب دمشق مفتوحة لاستئناف هذه الآليات بما فيها زيارة رئيس الوزراء فؤاد السنيورة».

واضاف «السوريون يقولون إنه يجب علينا أن نخلق أجواء مؤاتية للزيارة ويعتبرون أن مرحلة التهدئة مهمة جداً في العلاقات بين البلدين، فهناك الآن تراشق اعلامي وتراشق سياسي، وما نريده هو أن نحوّل هذا التراشق الاعلامي والسياسي الى تعاط ايجابي عقلاني منطقي بالنسبة الى ما يجب أن تكون عليه هذه العلاقات».

وتابع «حصل لقاء بين رئيس الوزراء والرئيس السوري في قمة الخرطوم، وكنا نعتقد أنه بعد هذا اللقاء ستتم زيارة الى دمشق ولكن كما ترون تعثّرت العملية بعض الشيء نتيجة بعض التوترات والتصريحات، وما نريد أن نفعله هو تنقية الاجواء حتى تستأنف العملية وصولاً الى علاقات سوية».

واشار الى «استعداد الرئيس السوري لاقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين واستقبال رئيس الحكومة اللبنانية»، ولفت الى أنه سيعود مرة اخرى من بيروت الى دمشق ومن دمشق الى عمان، كاشفاً أن جولته تهدف ايضاً الى الحفاظ على الوحدة الفلسطينية الفلسطينية عملاً بقرارات القمة العربية التي تنادي بمحاصرة التوترات والنزاعات العربية.

في المقابل، أكد رئيس الحكومة فؤاد السنيورة على موقفه الواضح جداً، وقال من مجلس النواب «لا أحد ينكر عليّ لا تاريخي ولا حاضري ولا مستقبلي لجهة ايجاد علاقات صحية بين لبنان وسورية ولكن على اللبنانيين أن يتعلموا أن بلدهم مستقل وسيد، والاخوان السوريون عليهم أن يتعوّدوا كذلك أن هذا اللبنان بلد حر وسيد ،وعندما توجد هذه الامور تُحل كل الاشكالات وليس لنا مصلحة في لبنان وسورية لنكون بعيدين عن بعضنا بل المصلحة هي في أن نكون قريبين لبعض».

ورداً على سؤال اذا كان لقاء الرئيس بري مع الرئيس السوري بشار الاسد فتحت امامه ابواب دمشق قال «ليست لديّ تفاصيل لأنني لم أرَ بعد الرئيس بري، اتصل بي في لندن وقال إنه ذهب الى الشام وكانت زيارة طيبة وكويسة وهذا أمر مشجّع».

وكان وزير الخارجية السوري وليد المعلم قال «إن زيارة الرئيس نبيه بري الى دمشق جاءت في اطار كونه يرعى الحوار الوطني اللبناني الذي تدعمه بلاده»، ولفت الى «أن ابواب دمشق مفتوحة لكل اللبنانيين بمن فيهم الرئيس فؤاد السنيورة شرط أن تكون الزيارة مبنية على أسس واضحة تستهدف تحسين الاجواء والمناخات القائمة التي تصب في نصلحة الشعبين اللبناني والسوري»، واصفاً هذه الاجواء بأنها «سلبية حاليا».

ورأى «أن ترسيم الحدود مع لبنان هو شأن ثنائي»، واتهم مجلس الامن الدولي «بتعقيد الامور بين لبنان وسوريا بدلاً من حلها». وعلّق رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» سمير جعجع على الاداء السوري تجاه لبنان متمنياً «تجاوب السوريين مع ما إتفق عليه اللبنانيون في الحوار كي لا يُضطر مجلس الامن الى التدخل كل مرة».

وزير الخارجية السوداني ووزير الخارجية اللبناني اثناء لقائهما امس

وقال «في ما يتعلق بإزالة السواتر الترابية، أقول نظرياً الآن إنها خطوة جيدة ولكن علينا انتظار التنفيذ لأنه لا يلومنا احد فقد تعوّدنا مع الاخوان السوريين على شعار، (إقرأ تفرح جرّب تحزن) فعلينا الانتظار، واذا أزيلت السواتر ولم تعد هناك أي نقاط عسكرية سورية داخل الاراضي اللبنانية تكون خطوة جيدة كثيراً، وعلينا الاستفادة منها من اجل الذهاب أبعد مع الاخوة السوريين ونطالب على الفور بترسيم الحدود انطلاقاً من مزارع شبعا لأن هذا الامر يساعد لبنان على استرجاع المزارع».

جاسوس إسرائيلي سابق يطالب بالتحقيق في مقتل زميله أيلي كوهين في دمشق

■ تل أبيب ـ يو بي أي: طالب الجاسوس الإسرائيلي السابق مسعود بوطون، الذي تجسس في سورية ولبنان، بتشكيل لجنة تحقيق في مقتل الجاسوس الإسرائيلي إيلي كوهين الذي قضى شنقاً في دمشق قبل نحو 40 عاماً.

وقال بوطون في مقابلة أجراها معه موقع «يديعوت أحرونوت» الالكتروني ونشرت امس الخميس إن الهوية المزورة التي تقمصها أثناء فترة عمله جاسوساً في لبنان تم نقلها الى كوهين رغم تحذيره المخابرات الإسرائيلية من القيام بذلك.

وأضاف «لقد حذّرت قادتي مرات عدة من أنه إذا استخدموا التغطية التي أعددتها في لبنان وألبسوها على من سيأتي بعدي، إيلي كوهين، فإنهم سيرسلوه بذلك الى موته الحتمي».(لكن) قادتي لم ينصاعوا لتحذيراتي الواضحة ومنذ اللحظة التي سمعت فيها أن إيلي كوهين يحاكم في دمشق أقسمت بأني لن أسكت حتى الوصول الى التحقيق بالحقيقة».

وقال الموقع إن بوطون، 82 عاماً، كان رجل المخابرات الإسرائيلية الذي أعد الهوية المزورة للجاسوس إيلي كوهين.

وعمل بوطون جاسوساً لإسرائيل في سورية ولبنان تحت اسم وهوية مزورين بين الأعوام 1956 و1962.

وقال بوطون إنه لو انصاعت المخابرات الإسرائيلية لتحذيراته «لربما لم يتم إعدامه».

وفي المقابل، قال رئيس الموساد الأسبق مائير عميت إن بوطون «كذاب بشكل مَرَضي» ويسعى للحصول على مال من الدولة.

من جهتها، قالت أرملة الجاسوس ناديا كوهين إنها تصدق رواية بوطون «ألف بالمئة».

وكان بوطون يعمل في إطار الوحدة 131 التابعة للاستخبارات العسكرية الإسرائيلية والتي تم تدريب أفرادها على العمل كجواسيس في الدول العربية.

وقال إن «المسؤولين عن ذلك (في المخابرات الإسرائيلية) استمروا بارتكاب الأخطاء ونفخوا أسطورة إيلي كوهين بدلاً من إدراك الأخطاء التي ارتكبوها.وما أطلبه الآن هو تشكيل لجنة تحقيق لتحقق في القضية ومنع تكرارها في المستقبل».

وتابع «للأسف الشديد حدث ما يكفي من الفضائح في السنوات الأخيرة مثل تلك التي مع رئيس المكتب السياسي لـ(حماس) خالد مشعل لدى محاولة اغتياله في الأردن، واعتقال أفراد الموساد في قبرص وغيرها».

من جانبه، رفض عميت الذي عين بعد إعادة بوطون من لبنان رئيسا للموساد، أقوال عميله السابق «جملة وتفصيلا».

وقال عميت إنه «عندما تم إرسال إيلي كوهين الى سورية لم أكن أعمل في الموساد بل دخلت الى الصورة بعد موته عندما احتج بوطون على إبعاده عن الوحدة.والغطاء (بالشخصية الوهمية كمال أمين ثابت) تم إعداده أصلا في الأرجنتين ولا علاقة لبوطون بذلك بتاتاً لا بالشهادات ولا بالوثائق ولا بأي شيء آخر وهو (أي بوطون) اختلق هذه الرواية من أجل الحديث عن نفسه».

القدومي يرى ان المهم لمنظمة التحرير انسحاب إسرائيل الشامل

■ دمشق ـ يو بي أي: قال فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية امس الخميس إن المنظمة سبق وأن اعترفت بإسرائيل فلماذا يطالبون امس الحكومة الفلسطينية بالاعتراف، مضيفا أن المسألة الأهم اليوم بالنسبة للمنظمة هو الانسحاب الاسرائيلي الشامل.

وقال القدومي عقب لقاء مطول مع وزير الخارجية السورية وليد المعلم امس إن «المسألة الأولى التي تشغلنا هي الانسحاب»، مضيفا «لا نريد أن يشغلونا في مسائل أخرى وإن كانت هامة».

وأضاف إذا كان المجتمع الدولي «صادقا فليضغط على إسرائيل فمنظمة التحرير الفلسطينية هي التي اعترفت بالدولة العبرية لماذا إذا يطالبون الحكومة الفلسطينية الحالية بالاعتراف بإسرائيل في وقت لم تنفذ إسرائيل كل اتفاقاتها المعقودة مع الجانب الفلسطيني».

وقال القدومي «نحن جمدنا حتى في المنظمة الاعتراف بإسرائيل لأنها لم تنفذ جميع ما التزمت به فهي تريد أن نقدم لها شيئا في وقت لا نستطيع أن نقدم لها هذه الورقة بدون مقابل وهو الانسحاب الشامل الأمر الذي شرحناه للأوروبيين». وعن موافقة سجناء فتح وحماس على إقامة دولتين فلسطينية وإسرائيلية وترحيب زعيم السلطة محمود عباس بذلك بصفته خطوة بطولية قال القدومي «شكرا للمساجين ولكن المشكلة ليست عندهم وإنما عند إسرائيل التي يفترض أن تلتزم خارطة الطريق التي تنص على ذلك».

وعن محادثاته مع المعلم قال القدومي «بحثنا الشيء الأساسي وهو الأوضاع السائدة في المنطقة والإصرار على بناء منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني والتأكيد على الوحدة الوطنية».

وأضاف «أخبرنا من زرناهم بصحة الحديث عن مجاعة في فلسطين ولكن الشعب الفلسطيني يصر على الانسحاب لأن الأسباب التي أدت الى نقص الدعم المادي وغيره هي إسرائيل التي وضعت الحصار والإغلاق ودمرت جميع وسائل العيش لذلك إذا أردنا أن نعالج هذه المشكلة فيكون الأمر بالانسحاب الإسرائيلي أولا».

وكان القدومي الذي يلتقي أيضا نائب الرئيس فاروق الشرع وجه برقية شكر للرئيس بشار الأسد يوم أمس الاول على مساعدة الشعب الفلسطيني.

وأعلنت سورية الشهر الماضي فتح باب التبرعات للفلسطينيين.

عباس يتبنى وثيقة الوفاق الوطني التي توصل اليها قادة الفصائل في المعتقلات

■ غزة ـ يو بي أي: شدد الرئيس الفلسطيني محمود عباس امس الخميس على تبنيه لـ«وثيقة الوفاق الوطني» التي توصل إليها قادة مختلف الفصائل والقوى في المعتقلات الإسرائيلية والتي تطرح أسس برنامج مشترك للخروج من الأزمة الراهنة.

وأكد عباس على أنها مهمة جداً، وقال في تصريح امس «أنا أتبنى موقف هؤلاء الأبطال»، مضيفاً «ان فيها رؤية سياسية عميقة وواقعية الى حد يتناسب بشكل كبير جداً مع ما أفكر به، وبالتالي فانا أتبنى ما جاء فيها».

وعبر الرئيس عن امله بأن تكون الوثيقة على جدول أعمال الحوار الفلسطيني القادم «لكي تناقش بعمق ومسؤولية بعيداً عن الفئوية الضيقة». وقال «ان يقوم قادة معتقلون في السجون الإسرائيلية بانجاز مثل هذه الوثيقة في مثل هذا الوقت العصيب إنما هو تعبير عن قمة الإحساس بالمسؤولية».

واتفق على الوثيقة قادة معتقلون في السجون الإسرائيلية من حركات «فتح»، و«حماس»، و«الجهاد الإسلامي»، و«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، و«الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين».

وأكدوا على أن «الشعب الفلسطيني في الوطن والمنافي يسعى من أجل تحرير أرضه وإنجاز حقه في الحرية والعودة والاستقلال، وفي سبيل حقه في تقرير مصيره بما في ذلك حقه في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها مدينة القدس الشريف على جميع الأراضي المحتلة العام 1967، وضمان حق العودة للاجئين، وتحرير جميع الأسرى والمعتقلين». ووقع على الوثيقة التي جاءت تحت عنوان «وثيقة الوفاق الوطني» كل من مروان البرغوثي، أمين سر حركة فتح في الضفة الغربية، والشيخ عبد الخالق النتشة، من الهيئة القيادية العليا لحركة (حماس)، والشيخ بسام السعدي، القيادي في حركة الجهاد الإسلامي، وعبد الرحيم ملوح، عضو اللجنة التنفيذية ونائب الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ومصطفى بدارنة، من قيادة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين. وتؤكد الوثيقة التي أبرمت الأربعاء، بعد فترة طويلة من الحوار في داخل السجون على «حق الشعب الفلسطيني في المقاومة والتمسك بخيار المقاومة بمختلف الوسائل وتركيز المقاومة في الأراضي المحتلة العام 67 الى جانب العمل السياسي والتفاوضي والدبلوماسي والاستمرار في المقاومة الشعبية الجماهيرية ضد الاحتلال بمختلف أشكاله ووجوده وسياساته».

وأكدت الوثيقة على «وضع خطة فلسطينية للتحرك السياسي الشامل، وتوحيد الخطاب السياسي الفلسطيني على أساس برنامج الإجماع الوطني الفلسطيني والشرعية العربية وقرارات الشرعية الدولية المنصفة لشعبنا تمثلها منظمة التحرير والسلطة الوطنية رئيسا وحكومة، والفصائل الوطنية والإسلامية».

كما تضمنت اعترافاً صريحاً بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً ووحيدا للشعب الفلسطيني بدعوتها لـ«الإسراع في إنجاز ما تم الاتفاق عليه بالقاهرة في آذار (مارس) 2005 فيما يتعلق في تطوير وتفعيل منظمة التحرير الفلسطينية وانضمام حركتي حماس والجهاد الإسلامي إليها بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في كافة أماكن تواجده وبما يتلاءم مع المتغيرات على الساحة الفلسطينية».

ودعت الوثيقة الى «تشكيل حكومة وحدة وطنية على أساس يضمن مشاركة كافة الكتل البرلمانية، وخاصة حركتي فتح وحماس والقوى السياسية الراغبة على قاعدة هذه الوثيقة وبرنامج مشترك للنهوض بالوضع الفلسطيني محلياً وعربياً وإقليمياً ودولياً ومواجهة التحديات بحكومة وطنية وقوية تحظى بالدعم الشعبي والسياسي الفلسطيني من جميع القوى وكذلك بالدعم العربي والدولي».

صحيفة بريطانية: النظام العلماني في سورية يمتطي موجة الإنبعاث الديني

■ لندن ـ يو بي أي: قالت صحيفة «فايننشال تايمز» الصادرة امس الخميس إن النظام السوري بدأ يتخلى عن هويته العلمانية بعد نحو ست سنوات من حكم بشار الأسد و30 عاماً من حكم والده حافظ الأسد ويتجه الى إحتكار موجة الإنبعاث الديني في البلاد.

وقالت إن بشار الأسد «يواظب على الصلاة بشكل علني وحرص على المشاركة بشكل خاص في الاحتفال الديني الذي شهدته دمشق لمناسبة عيد المولد النبوي الشريف، الذي ظل يمثل في سورية من قبل مناسبة نادراً ما تحظى بالإهتمام، غير أن الأمور اختلفت هذا العام حيث تم نصب رايات الزينة على أعمدة الكهرباء وتنظيم احتفالات دينية بهذه المناسبة في كل المدن السورية».

وأضافت الصحيفة «أن هذا التوجه تلا أوقاتاً مشحونة للنظام الذي يواجه التحقيق الدولي بشأن التورط المزعوم لمسؤولين سوريين في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري والمساعي التي تقودها واشنطن لعزله دولياً والتي ما زالت تأمل بحدوث انقلاب يطيح بنظام الأسد».

ورأت أن نظام الأسد «ينظر الى الاسلاميين على أنهم التهديد الرئيسي في بلد تُحكم فيه الغالبية السنية من قبل أقلية من العلويين، وتعرض الى نكسة قوية بعد انشقاق نائب الرئيس السابق عبد الحليم خدام نهاية العام الماضي وتشكيله في شباط (فبراير) الماضي جبهة الخلاص مع جماعة الأخوان المسلمين المحظورة».

وقالت الصحيفة «إن الرئيس الأسد وفي إشارة الى أنه يلعب بورقة التقرب من الإسلاميين قام بتعيين شقيقة زعيم جماعة الأخوان المسلمين في المنفى، وزيرة الثقافة السابقة نجاح العطار، نائبة له، كما سمح النظام للتظاهرات التي شهدتها دمشق دفاعاً عن النبي محمد (ص) ضد الرسوم الكاريكاتورية المسيئة له، بالخروج عن السيطرة ما أدى الى إحراق السفارتين الدنماركية والنرويجية في شباط (فبراير) الماضي».

وأضافت «أن الحكومة السورية أعطت الضوء الأخضر مؤخراً لحركة تقودها إمرأة داعية هي منيرة القبيسي لتعليم الدين في المساجد والتي يقوم طلابها بتنظيم دروس دينية في المنازل منذ سنوات طويلة كما لعبت دوراً هاماً في نشر الحماس الديني بيب صفوف الفتيات».

وأشارت الصحيفة الى أن الصحوة الدينية «واضحة المعالم في سورية من خلال تزايد عدد الفتيات المحجبات وتنامي عدد الناس الذين يترددون على المساجد». ونسبت الى هيثم المالح المحامي، المتخصص في الدفاع عن حقوق الإنسان قوله «إن الحكومة تحاول اكتساب القوة من التيار الديني الموجود على واجهة الأحداث حالياً وتقول له أنا معك وعليك أن تدعمني ضد العالم الخارجي».

كما نقلت عن البعثي الإصلاحي أيمن عبد النور قوله «إن الحكومة تريد أيضا سحب الورقة من أيدي الأخوان المسلمين. وماذا يستطيع هؤلاء أن يقولوا؟ النظام يدعم الجماعات الإسلامية في المنطقة مثل حماس وحزب الله والمقاومة في العراق ويقوم ببناء المساجد وأقام وللمرة الأولى احتفالات ضخمة بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف». ولفتت الصحيفة الى «أن بعض البعثيين يرون أن الحكومة تتعمد ترويج الأصوات المحافظة كي تبقي الناس بعيداً عن الجماعات الراديكالية الأكثر إستقلالية وعلى رأسهم الأخوان المسلمون».

المعلم يتهم مجلس الأمن بعرقلة علاقات سورية مع لبنان

■ الكويت ـ يو بي أي: اتهم وزير الخارجية السورية وليد المعلم مجلس الأمن الدولي بمحاولة تعقيد العلاقة اللبنانية ـ السورية التي اعتبر أنها في طريقها الى الحل عبر الجهود الثنائية أو العربية مع أن الأجواء «سلبية حاليا».

وطمأن المعلم دول مجلس التعاون الخليجي بأن البرنامج النووي الإيراني «سلمي»، ونفى الاتهام الأردني بأن سورية تدرب مقاتلين من حركة المقاومة الإسلامية حماس لزعزعة الأمن في المملكة الهاشمية.

وأثنى على دور للكويت في «التخفيف من وطأة» قرار مجلس الأمن الدولي 1559 الذي دعا الى انسحاب القوات السورية من لبنان وتجريد حزب الله والفصائل الفلسطينية من اسلحتها. لكنه لم يكشف عن تفاصيله.

وقال المعلم في مقابلة مع وكالة الأنباء الكويتية، (كونا)، عشية زيارته الى الدولة الخليجية إن «أبواب دمشق مفتوحة لكل اللبنانيين بمن فيهم رئيس الحكومة اللبنانية فؤاد السنيورة شريطة ان تكون الزيارة مبنية على أسس واضحة تستهدف تحسين الأجواء والمناخات القائمة وتصب في مصلحة الشعبين السوري واللبناني».

وقرن المعلم ترحيبه المشروط بزيارة السنيورة بوصف الأجواء بين الدولتين بأنها «سلبية حاليا».

ويسعى السنيورة منذ أكثر من ثلاثة أشهر الى زيارة دمشق التي لم تتجاوب مع رغبته. ورفض المعلم دعوة مجلس الأمن الدولي سورية لترسيم حدودها مع لبنان وإقامة علاقات دبلوماسية مع بيروت، معتبرا أن «ترسيم الحدود مع لبنان هو شأن ثنائي». واتهم مجلس الامن الدولي بـ«محاولة تعقيد الامور بين سورية ولبنان بدلا من حلها»، رافضا التدخل الدولي في الشؤون العربية.

وردا على سؤال عما إذا كانت محادثاته مع المسؤولين الكويتيين خلال الزيارة التي تبدأ اليوم الجمعة وتستغرق يومين ستتضمن الملف النووي الإيراني، قال إنه سيطلع نظيره الكويتي الشيخ محمد صباح السالم الصباح على «ما سمعناه من الإيرانيين من أن برنامجهم سلمي وانهم ملتزمون بمعاهدة منع انتشار الاسلحة النووية ومراقبة منشآتهم النووية».

وأضاف أن «من حق دول مجلس التعاون الخليجي الحصول على تطمينات واضحة باعتبار ذلك واجبا وحقا لدول الجوار لضمان امنها وبيئتها الى جانب كونه واجبا تفرضه العلاقة الإسلامية ... ولذلك سنبحث هذا الموضوع بكل أبعاده». وشدد على أن سورية «ستقوم قدر ما في استطاعتها بطمأنة دول الخليج جميعا حول الملف النووي الايراني باعتبار ان السلاح النووي الاسرائيلي هو الذي يشكل خطرا على الوجود العربي».

حركة سورية معارضة تقول ان من أولوياتها إعلان دمشق لا جبهة الخلاص

■ لندن ـ يو بي أي: قال الناطق الرسمي بإسم حركة العدالة والبناء السورية المعارضة أنس العبدة الذي تم الإعلان عنها رسمياً في لندن أمس، إن أولويات حركته هي الإنضمام الى إعلان دمشق وليس جبهة الخلاص.

وأبلغ العبدة «يونايتد برس إنترناشنال» امس الخميس «أن الإنضمام الى جبهة الخلاص غير مطروح إطلاقاً وأولوياتنا هي الإنضمام الى الإعلان دمشق لأنه يمثل المظلة الوطنية الأكثر قبولاً لدى الشعب السوري وباشرنا الإتصال بإعضاء في اللجنة المؤقتة لإعلان دمشق للانضمام رسمياً لهذا التجمع وتلقينا ترحيباً واسعاً من قبل أعضاء معروفين في اللجنة».

وصدر إعلان دمشق الذي يضم فصائل وشخصيات سورية معارضة في العاصمة السورية في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، في حين أعلن معارضون سوريون من بينهم نائب الرئيس السوري السابق المنشق عبد الحليم خدام والمراقب العام لجماعة الأخوان المسلمين علي صدر الدين البيانوني تشكيل جبهة الخلاص الوطني من أجل «تغيير النظام بالطرق السلمية في سورية» خلال اجتماع عقدوه في (مارس) الماضي في العاصمة البلجيكية بروكسل.

وقال العبدة «سنلتقي أعضاء بارزين من إعلان دمشق قريباً لتدارس طلبنا الإنضمام الى هذا التكتل والتباحث في البرنامج العملي الذي طرحه الإعلان للتغيير السلمي وفي كل ما يخدم هذا البرنامج من الداخل والخارج».

وحول خطة العمل المقبلة لحركة العدالة والبناء بعد إعلان قيامها، أجاب «أن خطة العمل ستركز على إطلاق حملات سياسية ستكون أولها إطلاق حملة تتعلق بالمهجّرين السوريين ودراسة كافة السبل والطرق لحل المشكلة أو الإسهام في حلها خلال الإسبوعين المقبلين بالتعاون مع منظمات حقوقية وشخصيات عربية مطلّعة على الشأن السوري».

274 مثقفا وناشطا سورية ولبنانيا يدعون الى تصحيح جذري للعلاقات بين البلدين

■ بيروت ـ اف ب: دعا 274 مثقفا وناشطا وسياسيا سوريا ولبنانيا في اعلان مشترك اليوم الخميس الى تصحيح جذري للعلاقات السورية ـ اللبنانية بدءا بالاعتراف السوري النهائي باستقلال لبنان ومرورا بترسيم الحدود والتبادل الدبلوماسي بين البلدين. واعلن الموقعون في البيان الاول من نوعه الذي حصلت وكالة «فرانس برس» على نسخة منه رفضهم «أي محاولة لفرض العقوبات الاقتصادية وسواها على الشعب السوري» و«تمسكهم الحازم بالحيلولة دون ان يكون لبنان او سورية مقرا او ممرا للتآمر على البلد الجار والشقيق او على اي بلد عربي آخر». واكد «اعلان بيروت ـ دمشق»، «احترام وتمتين سيادة واستقلال كل من سورية ولبنان في اطار علاقات مؤسسة وشفافة تخدم مصالح الشعبين وتعزز مواجهتهما المشتركة للعدوانية الاسرائيلية ومحاولات الهيمنة الامريكية».

وطالب الموقعون في هذا الصدد «بضرورة الاعتراف السوري النهائي باستقلال لبنان» واعلنوا ان «الخطوات الاولى في هذا الاتجاه تتمثل بترسيم الحدود والتبادل الدبلوماسي بين البلدين».

ودان البيان «الاغتيال السياسي بما هو وسيلة جرمية للتعامل مع المعارضين وحل النزاعات السياسية» وشدّد على «ضرورة تسهيل مهمة لجنة التحقيق الدولية من أجل كشف المحرّضين والمنظّمين والمنفّذين في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري ورفاقه وفي الجرائم الأخرى وتحميلهم المسؤولية الجزائية والسياسية على جرائمهم وانزال العقوبات التي يستحقونها امام القضاء الدولي والرأي العام». كما استنكر الموقعون «أشكال التمييز والعنف التي تمارس ضد العمال السوريين في لبنان» وطالبوا «السلطات اللبنانية بتعقب المتّهمين بجرائم الاعتداء على هؤلاء العمال».

وطالبوا كذلك «السلطات السورية باتخاذ الاجراء الفوري لاطلاق سراح جميع المساجين والمعتقلين اللبنانيين في السجون والمعتقلات السورية والكشف النهائي عن مصير المفقودين».